الْقُمَـاشُ

(فُسْتَانِي الجَدِيدُ)

مِنْ أَيْنَ يَأْتِـي؟

تأليـــــــف: عـــزة رُحيـــــم

رســـــــوم: رشـــا رُحيـــــم

مراجعة لغـوية: قســـم اللغة بالدار

إشراف فني و جرافيك: سمـر قنـــاوي

رحيم ،عزة.

القماش (فستاني الجديد)

تأليف / عزة رحيم.

(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2018) .

ص ؛ سم .(سلسلة من أين يأتي)

تدمك 978-977-498-464-8

1- قصص الأطفال

2- القماش (فستاني الجديد)

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2018\2840

ذَهَبَتْ أُمِّي لِشِرَاءِ بَعْضِ الأَغْرَاضِ الْيَوْمَ، وَعِنْدَمَا جَاءَتْ كَانَتْ تَحْمِلُ الكَثِيرَ مِنَ الأَكْيَاسِ الْـمُلَوَّنَةِ..

وَمَا إِنْ جَلَسَتْ أُمِّي وَوَضَعَتِ الْـمُشْتَرَيَاتِ حَتَّى نَظَرَتْ لِي مُبْتَسِمَةً، وَقَالَتْ: لَقَدْ أَحْضَرْتُ لَكِ الْيَوْمَ هَدِيَّةً.

وَأَمْسَكَتْ بِأَحَدِ الأَكْيَاسِ وَفَتَحَتْهُ لِتُخْرِجَ مِنْهُ فُسْتَانًا جَمِيلًا، أَلْوَانُهُ زَاهِيَةٌ، وَتَفْصِيلَتُهُ مُدْهِشَةٌ.

حَضَنْتُ أُمِّي وَالفُسْتَانَ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ، فَلَمْ أَكُنْ لأَحْلُمَ بِأَجْمَلَ مِنْ تِلْكَ الْـهَدِيَّةِ.

وَسَأَلَتْنِي أُمِّي فِي حَنَانٍ: هَلْ أَعْجَبَكِ الفُسْتَانُ يَا مُنَى؟

فَأَجَبْتُ عَلَى الفَوْرِ: بِالتَّأْكِيدِ يَا أُمِّي.

فَقَالَتْ أُمِّي: أَتَعْلَمِينَ مِنْ أَيْنَ أَحْضَرْتُهُ؟

فَقُلْتُ وَاثِقَةً: مِنْ أَحَدِ بَائِعِي الْأَقْمِشَةِ.

فَقَالَتْ أُمِّي: حَسَنًا، وَهَلْ تَعْلَمِينَ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي تِلْكَ الْأَقْمِشَةُ الرَّائِعَةُ الَّتِي صُنِعَ مِنْهَا فُسْتَانُكِ؟

فَقُلْتُ: لا أَعْلَمُ يَا أُمِّي.

قَالَتْ أُمِّي: اجْلِسِي بِجَانِبِي يَا صَغِيرَتِي.. لَنْ تُصَدِّقِي مِنْ أَيْنَ تَأْتِي تِلْكَ الْأَقْمِشَةُ الْـمُخْتَلِفَةُ الَّتِي نَسْتَخْدِمُهَا فِي صُنْعِ مَلابِسِنَا.. إِنَّ النَّبَاتَ وَالحَيَوَانَ وَنَوْعًا مُعَيَّنًا مِنَ الحَشَرَاتِ لَـهُمُ الْفَضْلُ وَالدَّوْرُ الكَبِيرُ فِي إِنْتَاجِ تِلْكَ الْـمَنْسُوجَاتِ..

فَالْأَقْمِشَةُ يَا حَبِيبَتِي مَا هِيَ إِلَّا أَلْيَافٌ.. قَدْ تَكُونُ نَبَاتِيَّةً تُنْتِجُهَا بَعْضُ النَّبَاتَاتِ كَالْقُطْنِ وَالْكِتَّانِ، وَقَدْ تَكُونُ حَيَوَانِيَّةً كَالصُّوفِ الَّذِي تُنْتِجُهُ الخِرَافُ..

وَلا تَتَعَجَّبِي إِذَا عَرَفْتِي أَنَّ أَرْقَى وَأَغْلَى تِلْكَ الأَلْيَافِ تُنْتِجُهُ دُودَةُ القَزِّ؛ الَّتِي تُنْتِجُ خَيْطًا رَفِيعًا وَدَقِيقًا مِنَ الحَرِيرِ.

فَقُلْتُ: وَلَكِنْ يَا أُمِّي، تِلْكَ الأَلْيَافُ! كَيْفَ لَـهَا أَنْ تُصْبِحَ قُمَاشًا؟!

قَالَتْ أُمِّي: إِنَّ تِلْكَ الأَلْيَافَ يَتِمُّ تَحْوِيلُهَا إِلَى خُيُوطٍ وَبَكَرَاتٍ كَبِيرَةٍ فِي مَصَانِعَ تُسَمَّى مَصَانِعَ الغَزْلِ..

وَبَعْدَ أَنْ يَتِمَّ غَزْلُ الخُيُوطِ تَأْتِي مَرْحَلَةٌ أُخْرَى؛ وَهِيَ مَرْحَلَةُ النَّسِيجِ..

وَالنَّسِيجُ يَا صَغِيرَتِي يَتِمُّ فِي مَصَانِعَ بِهَا آلاتٌ كَبِيرَةٌ تُحَوِّلُ الخُيُوطَ الْـمُخْتَلِفَةَ إِلَى أَنْوَاعٍ شَتَّى مِنَ الْأَقْمِشَةِ.

فَقُلْتُ: وَلَكِنْ يَا أُمِّي، لِـمَاذَا لا تَتَشَابَهُ أَلْوَانُ الْأَقْمِشَةِ؟

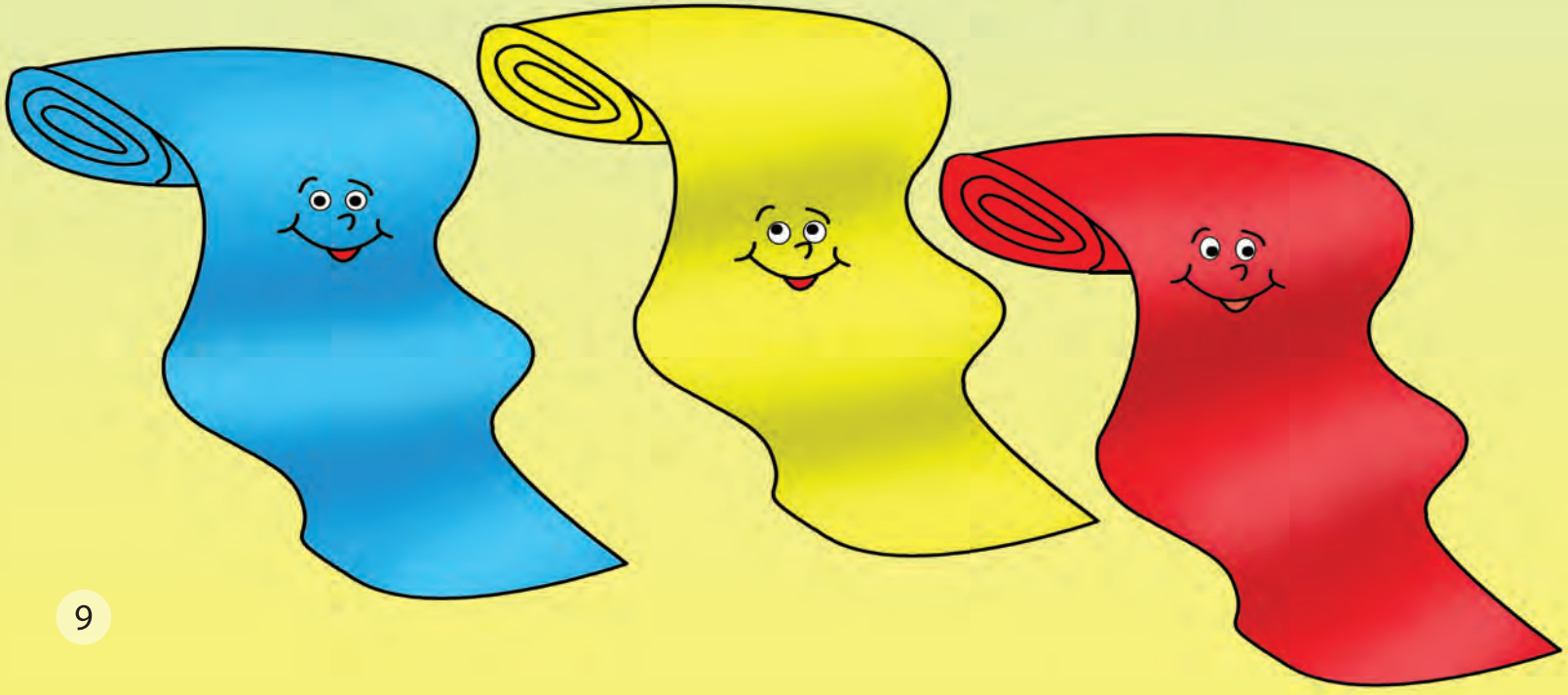

قَالَتْ أُمِّي: حَسَنًا يَا صَغِيرَتِي.. إِنَّ الْأَقْمِشَةَ يَتِمُّ صِبَاغَتُهَا وَتَلْوِينُهَا بِتَصْمِيمَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.. لِتُنَاسِبَ كُلَّ الأَذْوَاقِ..

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَتِمُّ قَصُّ وَخِيَاطَةُ تِلْكَ الْأَقْمِشَةِ وَتَحْوِيلُهَا إِلَى مَلابِسَ مُتَنَوِّعَةٍ.. وَمِنْهَا فُسْتَانُكِ الجَمِيلُ هَذَا.

فَقُلْتُ: وَهَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الْأَقْمِشَةِ الصُّوفِيَّةِ وَالقُطْنِيَّةِ وَالحَرِيرِيَّةِ؟

قَالَتْ أُمِّي: بِالتَّأْكِيدِ يَا صَغِيرَتِي.. فَكُلُّ نَوْعٍ لَهُ مُمَيِّزَاتٌ خَاصَّةٌ تَجْعَلُهُ مُلائِمًا لِلارْتِدَاءِ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ..

َالأَصْوَافُ لَـهَا قُدْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى احْتِفَاظِنَا بِالدِّفْءِ فِي الأَيَّامِ البَارِدَةِ؛ لِذَا فَنَحْنُ نَرْتَدِي الْـمَلابِسَ الْـمَصْنُوعَةَ مِنَ الصُّوفِ فِي الشِّتَاءِ..

أَمَّا الْقُطْنُ فَلَهُ قُدْرَةٌ هَائِلَةٌ عَلَى امْتِصَاصِ الْعَرَقِ، وَارْتِدَاءُ الْـمَلابِسِ القُطْنِيَّةِ فِي الصَّيْفِ يُشْعِرُنَا بِالرَّاحَةِ وَالانْتِعَاشِ..

أَمَّا الحَرِيرُ فَهُوَ قُمَاشٌ رَقِيقٌ نَاعِمٌ، وَعَادَةً مَا نَسْتَخْدِمُهُ فِي مَلابِسِ الحَفَلاتِ وَالْـمُنَاسَبَاتِ.. فَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ وَذُو طَابِعٍ خَاصٍّ.

عَانَقْتُ أُمِّي وَشَكَرْتُهَا؛ لأَنَّهَا أَحْضَرَتْ لِي الْيَوْمَ فُسْتَانًا رَائِعًا وَمَعَهُ مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْـمَعْلُومَاتِ الْـمُفِيدَةِ.